الجملة الاسمية المثبتة في كتاب الأربعين النووية
دراسة وصفية تحليلية إحصائية

دكتور/ درويش عبد القادر الكجك
كلية العلوم والآداب – عقلة الصقور
جامعة القصيم– السعودية

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ثم أما بعد /

فإنّ الجملة العربية تركيب متنوع ثري بكل جديد ، وقابل للتجدد والنمو على مرّ العصور ، وحظيت دراسة الجملة بعناية النحاة القدامى والمحدثين ، وقد كان لهذه الدراسات دور في إرساء قواعد النحو ، والجملة تتكون من مبتدأ وخبر وما يتبعهما من متعلقات ، هذا بالنسبة للجملة الاسمية أو من فعل وفاعل وما يتبعهما من متعلقات بالنسبة للجملة الفعلية .

أما قديما فقد جاءت دراسة الجملة في ثنايا الكتب ، ولم يفرد لها كتب مستقلة ، فكان الكاتب مثلا يدرس الجملة ثم المفردات ثم الأصوات على اختلاف بينهم .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية موضوع الجملة الاسمية المثبتة في كتاب الأربعين النووية في أنه يبحث في أحاديث النبيﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ومن المعلوم أن ألفاظ الحديث الشريف هي أفصح كلام على الإطلاق بعد كلام الله تعالى ؛ وبهذا ندرك القيمة اللغوية لأحاديث النبي ﷺ ، ونعرف قدراً مما تضمه أحاديث النبي ﷺ ، والصور المتعددة التي جاءت عليها هذه الجمل؛ لتؤدي معاني مختلفة استفاد منها النحويون في وضع القواعد النحوية .

أسباب اختيار الموضوع :

يُعَدُّ كتاب الأربعين النووية من الكتب التي كتب الله لها القبول عند المسلمين رغم قلة الأحاديث الواردة فيه، لكون أحاديثه تُعَدُّ من جوامع كَلِم النبي ﷺ ، وأن أغلب هذه الأحاديث من الصحيحين، وكل حديث منها يُعَدُّ قاعدة عظيمة من قواعد الدين ، فأردت بيان جمل الأحاديث المتعلقة بالجملة الاسمية المثبتة الواردة في الأربعين النووية وتحليلها حتى يُعْرَف أكثر المعاني، وينجلي الإشكال، فتظهر الفوائد، ويفهم خطاب النبي ﷺ .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن عناصر بناء الجملة الاسمية المثبتة في الأربعين النووية، ومحاولة الوصول إلى أهم الخصائص النحوية في الجملة في الأربعين النووية ، وكذلك توظيف النحو والصرف فيما وجدا من أجله وهو جلاء النص وفهمه.

تمهيد :

نبذة عن كتاب الأربعين النووية

قال فضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم – حفظه الله – في كتابه " الدليل إلى المتون العلمية " : " متن الأربعين النووية " في مباني الإسلام وقواعد الأحكام " ، للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسين النووي المتوفي سنة (٦٧٦هـ) رحمه الله تعالى ، هو متن مشهور، اشتمل على اثنين وأربعين حديثاً محذوفة الإسناد في فنون مختلفة من العلم كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات ([1]) .

ويقول عنه حاجي خليفة في كشف الظنون ولم يشتهر كتاب في الأربعين مثل اشتهار أربعين النووي، وقد اعتنى العلماء بشرحه وحفظه فكثرت شروحه ([2]).

أصل المتن:

أصله مجلس أملاه الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح المتوفي سنة (٦٤٣هـ) رحمه الله تعالى سماه " الأحاديث الكلية " جمع فيه الأحاديث التي يقال: إنَّ مدار الدين عليها، وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة بلغت (٢٦) حديثاً.

ثم إن الإمام النووي أخذ هذه الأحاديث وزاد عليها تمام (٤٢) حديثاً وسمى كتابه بـ"الأربعين "، وا شتهرت هذه الأربعون التي جمعها وكثر حفظها ونفع الله بها ([3]).

الأثر العلمي للكتاب :

إن كتاب الأربعين النووية له منهجية علمية دقيقة ويحوي أموراً تربوية ووعظية، وهذا الكتاب على صغر حجمه، وعظم وجل منفعته ، فإنه كما ذكر مؤلفه رحمه الله: "كل

١- الدليل إلى المتون العلمية ، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ،ص ٢٤٨/١

٢-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة ، (ت: ١٠٦٧هـ) ،مكتبة دار إحياء التراث العربي ، بيرت – لبنان، تاريخ النشر: ١٩٤١م ، ٥٩/١ .

٣- الدليل إلى المتون العلمية ، ٢٤٩/١

حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين" يقول ابن دقيق العيد في شرحه للأربعين النووية :" وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه ([1])" ، فإن الله تعالى بعث محمدا ﷺ بجوامع الكلم وخصه ببدائع الحكَم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ "بعثت بجوامع الكَلِم " رواه البخاري ومسلم ([2]).

التعريف بالإمام النووي مؤلف الأربعين النووية:

هو الشيخ القدوة الحافظ الزاهد العابد الفقيه المجتهد الرباني شيخ الإسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرِى بن حسن بن حسين بن محمد بن حزام الحِزامي الحَوْراني النواوي الشافعي، ولد في شهر محرم سنة ٦٣١هـ بنوى([3])، وكان أبوه دكانيا بنوى، فنشأ الشيخ في ستر وخير، وحفظ القرآن، وبقي يتعيّش في دكان أبيه، ثم نقله أبوه في سنة تسع وأربعين؛ ليشتغل بها، فنزل بالرواقية يتقوّت بالجِراية، ودرس في "التنبيه ([4])" فحفظه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع "المهذب" في الفقه الشافعي لإبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي في تمام السنة، وعلى الشيخ الكَمَالِ إِسْحَاقِ بنِ أَحْمَدَ المَعَرِيِّ ت سنة ٦٥٦هـ ([5]).

١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الأولى ١٤٢٢هـ ، ٩١/٩ ، حديث رقم ٧٢٧٣ .

٢- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت : ٧٠٢هـ) ، نشر: مؤسسة الريان ،ط: السادسة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

٣- (نوى) وهي قاعدة الجولان الآن، من أرض حوران من أعمال دمشق ، تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ) ، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، نشر الدار الأثرية، عمان – الأردن ، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، ص٤١.

٤- التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي. أنظر: كشف الظنون لحاجي خليفة(٤٨٩/١).

٥- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ٢٣/ ٢٤٨ .

وقد لاحت عليه أمارات النجابة والفهم، ورجع فأكب على طلب العلم، وضرب به المثل في طلب العلم، حتى أنه هجر النوم، وضبط أوقاته إلا بلزوم الدرس أو الكتابة أو المطالعة، أو التردد إلى الشيوخ، وترك رعونات النفس(١)، من ثياب حسنة، ومآكل طيبة، وتجمل هيئة، ولباسه خام، فرحمه الله وجزاه عن العلم خيرا.

ذكر صاحبه الشيخ أبو الحسن علي ابن العطار: أن الشيخ محي الدين حدّثه أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه، وشرحا وتصحيحا، درسين في الوسيط، ودرسا في المهذب، ودرسا في الجمع بين الصحيحين، ودرسا في صحيح مسلم، ودرسا في اللمع لابن جني، ودرسا في التصريف، ودرسا في أصول الفقه، ودرسا في أسماء الرجال، ودرسا في أصول الدين.

قال: كنت أعلّق جميع ما يتعلق بها، من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي، وخطر لي أن أشتغل بالطب، واشتريت كتاب "القانون(٢)" فأظلم قلبي، وبقيت أياما لا أقدر على الاشتغال، فأفقت على نفسي، وبعت "القانون" فأنار قلبي.

وكانت وفاته رضي الله عنه: في ليلة الأربعاء ٢٤ رجب سنة ٦٧٦هـ بنوى، ودفن فيها صبيحة الليلة المذكورة(٣) .

١-الرعونات جمع رعونة، وفي معجم الوسيط: (رعن) رعنا ورعونة فَهُوَ أرعن وَهِي رعناء (الرعونة) عند الصوفية الوقوف مع حظوظ النفس و مقتضى طباعها. انظر المعجم الوسيط ر.ع.ن (٣٥٥/١).

٢- القانون في الطب لابن سينا.

٣- للاستزادة من ترجمة المؤلف رحمه الله انظر تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(١٤٧٠/٤) طبعته دار إحياء التراث العربي، وسير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي بتحقيق خيري سعيد، طباعته المكتبة التوقيفية بالقاهرة(٣٤٠/١٧)، وطبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن السبكي، بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي(٢٢٥/٨)، وطبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي، بتعليق الدكتور عبد العليم خان، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند(٩٨/١)، والأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد الناشر: دار العلم للملايين(٥٥/٨)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى – بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت(٢٠٢/١٣) .

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يرصد الظاهرة ، ويقوم علـــى الملاحظـــة والاســـتقراء والحصر للجملة الاسمية المثبتة في الأربعين النووية.

تقسيم البحث :

وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة .

اشتمل المبحث الأول على تعريف للجملة الاسمية ثم حالات ورود المبتدأ والخبر.

المبتدأ معرفة والخبر نكرة وقد وردت في الأربعين النووية في أربع صور وهي :

الصورة الأولى : المبتدأ معرفة علم و الخبر نكرة .

الصورة الثانية : المبتدأ معرفة "ضمير" والخبر نكرة.

الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر نكرة اسم صريح.

الصورة الرابعة : المبتدأ معرف بـــــــــــــــــ(أل) والخبر نكرة.

واشتمل المبحث الثاني على ثلاثة أشكال للمبتدأ وهي :

الشكل الأول : المبتدأ معرفة والخبر معرفة .

الشكل الثاني : المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية .

الشكل الثالث : المبتدأ معرفة مضاف والخبر جملة اسمية .

واشتمل المبحث الثالث على سبعة أشكال وهي :

الشكل الأول : المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة .

الشكل الثاني : المبتدأ معرفة (معرف بأل) والخبر مصدر مؤول .

الشكل الثالث : المبتدأ مؤخر، والخبر شبه جملة.

الشكل الرابع : المبتدأ نكرة مؤخر والخبر شبه جملة (ظرف).

الشكل الخامس : المبتدأ جملة محكية مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية.

الشكل السادس : المبتدأ معرفة محذوف .

الشكل السابع : المبتدأ معرفة محذوف والخبر مصدر مؤول .

المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

الجملة المثبتة هي: الجملة الخالية من أدوات النفي (ما، لا، لن، لم، ليس، غير،...).

وتنقسم الجملة المثبتة إلى قسمين: اسمية، وفعلية، فالاسمية نحو: اللهُ ربُّنا. والفعلية نحو: كتب محمد الدرس ، والجملة الاسمية ، كـ "زيدٌ قائمٌ" (١).

والجملة الاسمية الأساسية هي جملة المبتدأ والخبر(٢). يقول إبراهيم أنيس(٣): وهذه هي التي جرى عرف النحاة والبلاغيين على تسميتها بالجملة الاسمية، والتي يغلب أن يكون المسند إليه فيها اسما، والمسند وصفا مشتقا(٤).

ويقول الدكتور عودة خليل أبو عودة : وليس هذا التعريف ببعيد عن تعريف النحاة، إلا أنه يمكن أن يكون أكثر وضوحا وأقرب دلالة هي التي صدرها اسم للدارسين المحدَثين(٥).

والمبتدأ هو: الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد(٦).

والخبر هو: الجزء الذي حصلتْ به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور(٧).

١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، نشر: دار الفكر – دمشق ،ط٦ ، ١٩٨٥م ، ص ٤٩٢ .

٢-بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة ، نشر دار البشير ، عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، ص١٦٣.

٣-هو الدكتور إبراهيم أنيس، ت سنة ١٣٩٧هـ، رائد الدراسات اللغوية العربية، باحث لغوي، ولد بالقاهرة.

٤-من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ، نشر مكتبة الأنجو المصرية ، ط٦ ، ١٩٧٨م ، ص٣١٨.

٥-بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف ص١٦٤.

٦- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، نشر القاهرة ، ط١١ ، ١٣٨٣هـ ، **ص١١٦.**

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (١٧٣/١).

يقول الجرجاني([1]): "الخبر لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما قبله لفظا، نحو: زيدٌ قائمٌ، أو تقديراً، نحو: أقائمٌ زيدٌ"([2]).

ويقول السامرائي : "الجملة الخبرية هي المحتملة للصدق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها" ([3]).

ويقول المبرد: " والخبر: ما جاز على قائله التصديق والتكذيب([4])" .

وقيل: الجملة الخبرية هي: " التي يجوز على قائلها التصديق والتكذيب غالبا، فكلمة (غالبا) ذكرها الدكتور عودة واستصوب رأي قائلها([5])" .

وقيل: الخبر هو: ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، وقد اختار الدكتور عودة خليل أبو عودة هذا التعريف قائلا : " فهذا أكثر دقة وأحسن تحديدا من ذلك التعريف الأول، وبخاصة إذا كان البحث في مجال القرآن الكريم أو الحديث الشريف... إلى أن قال: وهذا التعريف يخرجنا من حرج القول هذا صادق أو كاذب"([6]).

ومن خلال متابعتي للجملة في الأربعين النووية وجدت أن الجملة الاسمية الأساسية في الأربعين النووية تأتي على عدة أشكال ، وهي كالتالي:

المبتدأ ثم الخبر : ويُعد هذا هو الشكل المثالي لتكوين الجمل الاسمية، يقول سيبويه : "وإذا اجتمع معرفة ونكرة فأحسنه أن يبتدأ بالأعرف وهو وجه الكلام، ومعنى يبتدأ بالأعرف أن تجعله هو المبتدأ المخبر عنه وإن أخّر في اللفظ ([7]) "

١- الجرجاني هو: محمد بن علي بن محمد بن علي نور الدين ابن الشريف الجرجاني ت ٨٣٨ هـ. انظر: الأعلام للزركلي(٢٨٨/٦).

٢- كتاب التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨٣٨ ه، ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

٣- الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي ، نشر دار الفكر ، عمان الأردن ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م ، ص١٧٠.

٤- كتاب المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة (٨٩/٣)، وبناء الجملة في الحديث الشريف للدكتور عودة ص١٥٧.

٥- بناء الجملة في شعر حسان بن ثابت لكامل محمد أبو سنيه ص٢٦.

٦- بناء الجملة في الحديث الشريف للدكتور عودة ص١٥٨.

٧-الكتاب لسيبويه (٣٢٨/١).

وقد ورد هذا الشكل في الأربعين النووية في أربع صور :

الصورة الأولى : المبتدأ معرفة و الخبر نكرة ، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : من حديث طويل لعمر رضي الله عنه : « ... ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» .

موضع الشاهد : (الله ورسوله أعلم) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من لفظ الجلالة " الله" وهو معرفة ، والخبر "أعلم" نكرة .

الصورة الثانية : المبتدأ معرفة "ضمير" والخبر نكرة. وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين .

المرة الأولى : نص الحديث: عن عمر رضي الله تعالى عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ... "

موضع الشاهد : (بينما نحن جلوس) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو عبارة عن ضمير المتكلم " نحن" معرفة ، والخبر " جلوس" نكرة .

المرة الثانية : نص الحديث: «عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» .

موضع الشاهد : (فهو رد) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو عبارة عن ضمير الغائب "هو" ،والخبر نكرة وهو كلمة "ردّ" .

الصورة الثالثة : المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر نكرة اسم صريح. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية خمس مرات، وهي على النحو التالي:

المرة الأولى ، نص الحديث: من حديث طويل لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه «... يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته ..."

موضع الشاهد : (كلكم ضال) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " كل " مضاف إليه الضمير "الكاف" معرفة ، والخبر "ضال" نكرة .
المرة الثانية ، نص الحديث ، من حديث طويل لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه:"... كلكم جائع إلا من أطعمته ... " .
موضع الشاهد : (كلكم جائع) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " كل " مضاف إليه الضمير "الكاف" معرفة ، والخبر " جائع " نكرة .
المرة الثالثة : نص الحديث ، من حديث طويل لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه:"... يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم... " .
موضع الشاهد : (كلكم عارٍ) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " كل " مضاف إليه الضمير "الكاف" معرفة ، والخبر " عارٍ " نكرة .
المرة الرابعة : نص الحديث ، من حديث طويل لأبي هريرة رضي الله تعالى عنه : "... ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام ... " .
موضع الشاهد : (ومطعمه حرام) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " مطعمه " مضاف إليه الضمير " الهاء" معرفة ، والخبر " حرام " نكرة .
المرة الخامسة : نص الحديث ، من حديث طويل لأبي هريرة رضي الله تعالى عنه : "... وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له» .
موضع الشاهد : (وملبسه حرام) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " ملبسه " مضاف إليه الضمير " الهاء" معرفة ، والخبر " حرام " نكرة .
الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـــــــــــ (أل) والخبر نكرة. وردت هذه الصورة في الأربعين النووية ست مرات على النحو التالي:

المرة الأولى ، نص الحديث :" «عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» .

موضع الشاهد : (والكلمة الطيبة صدقة) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الكلمة " معرفة ، والخبر "صدقة " نكرة .

المرة الثانية : نص الحديث : نص الحديث ، من حديث طويل لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه : " ... ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ : الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار... " .

موضع الشاهد : (الصوم جنة) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الصوم" معرفة ، والخبر "جنة " نكرة .

المرة الثالثة : نص الحديث : «عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن – أو تملأ – ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو: فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» .

موضع الشاهد : (الصلاة نور) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الصلاة" معرفة ، والخبر "نور " نكرة .

المرة الرابعة : موضع الشاهد : (الصدقة برهان) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الصدقة " معرفة ، والخبر "برهان " نكرة .

المرة الخامسة : موضع الشاهد : (الصبرُ ضياءٌ) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الصبر" معرفة ، والخبر "ضياء " نكرة .

المرة السادسة : موضع الشاهد : (القرآنُ حجةٌ لك أو عليك) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " القرآن " معرفة ، والخبر "حجة " نكرة .

المبحث الثاني : وقد اشتمل على ثلاثة أشكال للمبتدأ والخبر :

الشكل الأول : المبتدأ معرفة والخبر معرفة ، وقد ورد هذا الشكل في الأربعين النووية في خمس صور :

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير ، والخبر معرف بالإضافة ، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة وهي :

نص الحديث : «عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً: يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه» .

موضع الشاهد : (إنما هي أعمالكم أحصيها لكم) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو ضمير (هي) ، والضمائر كلها معارف ، والخبر وهو (أعمالكم) مضاف إليه الضمير وهو الكاف .

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) والخبر معرف بـــــ (أل) ، وقد وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين، وهما :

المرة الأولى : نص الحديث : «عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : يكتب رزقه ،

وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فو الله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» .

موضع الشاهد : (وهو الصادق المصدوق) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو ضمير "هو" ، والضمائر كلها معارف ، والخبر وهو "الصادق" معرف بأل .

المرة الثانية : نص الحديث : «عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا التنبيه في فروع وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» .

موضع الشاهد : الحديث السابق ، (ألا وهي القلب) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو ضمير "هي " ، والضمائر كلها معارف ، والخبر وهو " القلب " معرف بأل .

الصورة الثالثة : المبتدأ معرف بـــــ (أل) والخبر معرف بـــــــ (أل)، وقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي :

نص الحديث : «عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ، قلنا: لمن؟ قال لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم» .

موضع الشاهد : (الدين النصيحة) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "الدين" معرف بأل ، والخبر وهو "النصيحة" معرف بأل .

الصورة الرابعة : المبتدأ معرفة (معرف بأل) و الخبر معرفة (اسم موصول). وقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي :

نص الحديث : «عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس» .
موضع الشاهد : (الإثم ما حاك في نفسك) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "البر" معرف بأل ، والخبر وهو "ما" اسم موصول .
الصورة الخامسة : المبتدأ معرفة (اسم إشارة) والخبر معرّف (بالإضافة) ، وقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي :
نص الحديث : «عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» . رواه مسلم.
موضع الشاهد : (وذلك أضعف الإيمان) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو اسم الإشارة "ذلك" ، والخبر "أضعف" .
الشكل الثاني : المبتدأ معرفة والخبر جملة فعلية ، وقد ورد هذا الشكل في الأربعين النووية في ثلاث صور :
الصورة الأولى: المبتدأ معرفة ضمير والخبر جملة فعلية (فعلها مضارع). ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي:
نص الحديث : من حديث طويل لأبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ، ... يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ... " .
موضع الشاهد : (وأنا أغفر الذنوب جميعاً) .
التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو ضمير المتكلم "أنا" والضمائر كلها معارف ، والخبر وهو الجملة الفعلية فعلها مضارع "أغفر الذنوب جميعاً" .
الصورة الثانية: المبتدأ مضاف والخبر جملة فعلية (فعلها مضارع) . فقد ورد هذه الصورة في الأربعين النووية مرتين على النحو التالي:
المرة الأولى : نص الحديث : «عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس:

تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» .

موضع الشاهد : (كل يوم تطلع فيه الشمس) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "كل" مضاف إلى كلمة يوم ، والخبر وهو الجملة الفعلية فعلها مضارع " تطلع فيه الشمس" .

المرة الثانية : نص الحديث : «عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن – أو تملأ – ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو: فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» . رواه مسلم.

موضع الشاهد : (كل الناس يغدو) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "كل" مضاف إلى كلمة الناس ، والخبر وهو الجملة الفعلية فعلها مضارع "يغدو" .

الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) والخبر جملة فعلية (فعلها ماض)، وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة وهي :

نص الحديث : «عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

موضع الشاهد : (لكل امرئ ما نوى) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "ما " اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والخبر "نوى " وهو جملة فعلية فعلها ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

الشكل الثالث : المبتدأ معرفة مضاف والخبر جملة اسمية، وقد ورد هذا الشكل في الأربعين النووية في صورة واحدة :

نص الحديث : «عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» .

موضع الشاهد : (كل سلامى من الناس عليه صدقة) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "كل" مضاف إلى كلمة سلامي ، والخبر وهو الجملة الاسمية " عليه صدقة" عليه جار وجرور خبر مقدم ، صدقة مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ "كل" .

المبحث الثالث : وقد اشتمل على سبعة أشكال للمبتدأ والخبر وهي :

الشكل الأول : المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، وقد ورد هذا الشكل في الأربعين النووية في ثلاث صور وهي :

الصورة الأولى: المبتدأ لفظ الجلالة والخبر شبه جملة جار ومجرور (في) . وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : «عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» .

موضع الشاهد : (والله في عون العبد) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو لفظ الجلالة "الله" ، والخبر شبه جملة "جار ومجرور" وهو " في عون " .

الصورة الثانية: المبتدأ مضاف إلى ضمير والخبر شبه جملة جار ومجرور (على). وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : «عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة: فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى» .

موضع الشاهد : (وحسابهم على الله تعالى) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "حساب" مضاف إلى الضمير "الهاء" ، والخبر شبه الجملة " على الله" جار وجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

الصورة الثالثة: المبتدأ معرف بـــ (أل) والخبر شبه جملة جار ومجرور (الباء).

وردت هذه الصورة في الأربعين النووية مرة واحدة ، وهي :

نص الحديث : «عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

موضع الشاهد : (إنما الأعمال بالنيات) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو "الأعمال" ، والخبر شبه الجملة "بالنيات" جار ومجرور.

الشكل الثاني : المبتدأ معرفة (معرف بأل) والخبر مصدر مؤول، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : من حديث طويل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ... « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ... » .

موضع الشاهد : (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو " الإسلام " ، والخبر المصدر المؤول المكون من أنْ المصدرية والفعل المضارع " تشهد" .

الشكل الثالث : المبتدأ مؤخر، والخبر شبه جملة. ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية في صورة واحدة وهي :

المبتدأ معرف بالإضافة مؤخر والخبر شبه جملة (جار ومجرور مقدم). فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : «عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» .

موضع الشاهد : (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ المؤخر وهو " تركه" ، والخبر المقدم شبه الجملة ، الجار والمجرور وهو : (من حسن إسلام المرء) .

الشكل الرابع : المبتدأ نكرة مؤخر والخبر شبه جملة " ظرف" . ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة، وهي :

نص الحديث : «عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» .

موضع الشاهد : (وبينهما أمور مشتبهات) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ المؤخر وهو "أمور" ، والخبر المقدم شبه الجملة المكون من ظرف المكان وهو "بين" مضاف إلى الضمير وهو" الهاء " .

الشكل الخامس : المبتدأ جملة محكية مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية. فقد ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين في صورتين ، وهما :

الصورة الأولى : نص الحديث : «عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن – أو تملأ – ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو: فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» . رواه مسلم.

موضع الشاهد : (الحمد لله تملأ الميزان) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو قوله "الحمد لله " ، فهو جملة محكية مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية ، والخبر الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع "تملأ" وفاعله المستتر جوازا .

الصورة الثانية : قوله ﷺ: "وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملآن"

موضع الشاهد : (وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملآن) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من المبتدأ وهو قوله : " سبحان الله والحمد لله" ، فهو جملة محكية مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية ، والخبر الجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع "تملأ" وفاعله المستتر جوازا .

الشكل السادس : المبتدأ معرفة محذوف، ولهذا القسم صورتان في الأربعين:

الصورة الأولى : المبتدأ معرفة (ضمير) محذوف والخبر نكرة ، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرتين وقعتا في سياق واحد وهما :

نص الحديث : «عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فو الله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» .

موضع الشاهد : (وشقي أو سعيد) .

التحليل : الجملتان هما (شقي أو سعيد) ، فكلتا الجملتين اسميتان: قوله: "شقي" خبر لمبتدأ محذوف تقديره : "هو" ، وقوله: "سعيد" أيضا خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو".

الشكل السابع : المبتدأ معرفة محذوف والخبر مصدر مؤول ، ورد هذا التركيب اللغوي في الأربعين النووية مرة واحدة وهي:

نص الحديث : من حديث طويل لعمر رضي الله تعالى عنه : « ... قال: فأخبرني عن الإيمان، قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ... » .

موضع الشاهد : (أن تؤمن بالله وملائكته) .

التحليل : الجملة الاسمية مثبتة تتكون من مصدر مؤول مكون من أنْ والفعل المضارع تؤمن ، وهذا المصدر يعرب خبراً لمبتدأ محذوف فيكون تقدير الكلام "الإيمان إيمانك...".

الخاتمة :

ظهر لي من خلال دراسة الجملة الاسمية المثبتة في الأربعين النووية، أن كثيرا مما قرره علماء النحو والصرف لا يختلف عن الحديث الشريف بنية وتركيبا ، وأن الحديث الشريف سار وفق القواعد النحوية الصحيحة التي عرفها النحاة من النصوص اللغوية الفصيحة، وأن القواعد اللغوية لم تخالف نحو الحديث ، علاوة على أن الحديث النبوي الشريف مثل كل أنواع الجمل والتراكيب اللغوية التي ذكرها علماء النحو، فكل شكل أو تركيب له في الحديث الشريف شاهد، فالحديث هو قول الرسول ﷺ وفعله وتقريره ، وجاءت الجملة الاسمية المثبتة مستخدمة بأكثر قدر في الأربعين النووية .

المصادر والمراجع :

١ – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٢ – الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ، نشر دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة عام ٢٠٠٢م.

٣– معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى – بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت

٤– التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨٣٨ هـ ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

٥ – التنبيه في فروع الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الشافعي، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، نشر دار عالم الكتب ، بيروت لبنان ،ط الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٦– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

٧ – الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، للدكتور فاضل صالح السامرائي ، نشر دار الفكر ، عمان الأردن ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م .

٨ – الدليل إلى المتون العلمية ، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢ هـ – ٢٠٠٠ م

٩ – الكتاب لسيبويه أبي بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر، بتحقيق وشرح عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٠– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، نشر : دار الدعوة .

١١ – بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة، الطبعة الأولى ، عمان الأردن.

١٢– المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥هـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، ط: القاهرة ١٤١٥هـ

١٣– بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين للدكتور عودة خليل أبو عودة ، نشر دار البشير ، عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٤- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨ه، طبعته دار إحياء التراث العربي
١٥- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ) ، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، نشر الدار الأثرية، عمان – الأردن ، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
١٦- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(١٤٧٠/٤) طبعته دار إحياء التراث العربي، وسير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي بتحقيق خيري سعيد، طباعته المكتبة التوقيفية بالقاهرة(٣٤٠/١٧) .
١٧- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ٢٣/ ٢٤٨ .
١٨- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت : ٧٠٢هـ) ، نشر: مؤسسة الريان ،ط: السادسة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
١٩- شرح قطر الندى وبل الصدى ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، نشر القاهرة ، ط١١ ، ١٣٨٣هـ
٢٠- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي، بتعليق الدكتور عبد العليم خان، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند
٢١- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى ٧٧١هـ بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناحي، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ .
٢٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة ، (ت: ١٠٦٧هـ) ،مكتبة دار إحياء التراث العربي ، بيرت – لبنان، تاريخ النشر: ١٩٤١م .
٢٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، نشر: دار الفكر – دمشق ،ط٦ ، ١٩٨٥م .
٢٤- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس ، نشر مكتبة الأنجو المصرية ، ط٦ ، ١٩٧٨م .